

تراجع مقلق في غطاء الأشجار في زامبيا وسط ارتفاع الزراعة المتنقلة

تراجع مقلق في غطاء الأشجار في زامبيا وسط ارتفاع الزراعة المتنقلة

التقرير

تعاني زامبيا من خسارة كبيرة في غطاء الأشجار خلال العقدين الماضيين، حيث أشار أحدث تقرير للحوادث إلى تنبيه بوجود حريق في المقاطعة الجنوبية بتاريخ 4 نوفمبر 2024. تمتد البلاد على مساحة تزيد عن 75 مليون هكتار، ويشكل غطاء الأشجار حوالي 32% من إجمالي مساحة الأرض. ومع ذلك، كان التغيير الصافي في غطاء الأشجار سلبياً، مع انخفاض بنسبة 7.30%، ما يعادل خسارة تزيد عن 3.60 مليون هكتار وزيادة متواضعة تقدر بحوالي 768,000 هكتار.

كانت الزراعة المتنقلة هي السبب الرئيسي لفقدان غطاء الأشجار، حيث كانت مسؤولة عن الغالبية العظمى من الانخفاض. وحدها هذه الممارسة كانت مسؤولة عن نسبة ساحقة من الخسارة، بينما ساهمت عوامل أخرى مثل التحضر والحرائق البرية والغابات بدرجة أقل. وقد أدى التأثير التراكمي لهذه العوامل ليس فقط إلى تقليل غطاء الأشجار ولكن أيضاً إلى انبعاث كميات كبيرة من مكافئ ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي.

تكشف البيانات عن اتجاه مقلق لزيادة فقدان غطاء الأشجار على مر السنين، مع تسجيل أعلى مستوى في عام 2021 بأكثر من 200,000 هكتار. تأثير هذه الخسارة متعدد الجوانب، حيث يؤثر على التنوع البيولوجي وتنظيم المناخ وسبل عيش المجتمعات المحلية. يضيف الحادث الناري الأخير، على الرغم من صغر حجمه، إلى التحدي المستمر في إدارة الموارد الطبيعية في زامبيا بشكل مستدام.



